في الحديث وطه اسم محمد نبينا صلى الله عليه وسلم قال تعالى طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى والقرآن كلام الله وكلامه تعالى علمه النازل
في صورة كل شيء قال تعالى في حق عيسى عليه السلام وكلمته القاها
الى مريم وقال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وقال تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وكل شيء كذلك خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو قوله الحق
فقوله كلامه كما قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون وهو القرآن الذي انزله على طه اي على المادة النورية
الاصلية المخلوقة من نوره سبحانه بلا واسطة نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء يعني بنوره المحمدي الواسطة العظمى والله بكل
شيء عليم وقوله يا وثق عروتي اي اشد عروة بضم العين المهملة
وسكون الراء وفتح الواو وبالهاء قال في الصحاح عروة القميص
والكوز معروفة والعروة ايضا من الشجر الذي لا يزال باقيا في
الارض لا يذهب والعروة الاسد وبه سمي الرجل عروة وفي القاموس
العروة من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب اخت زره كالعروي
ويكسر وقال البيضاوي في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى طلب الامساك من نفسه بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق
وهي مستعارة لتمسك المحق بمعنى بالكتاب والسنة والمراد بالحقيقة
المحمدية الجامعة **عليها بحار في سلامي والما**
حقيقته مني اليك تحيتي عليها اي على ما تمسكت به من طه
وهو حقيقته المحمدية العروة الوثقى وقوله بحار في بتشديد الياء
التحتية في النسب والمجاز خلاف الحقيقة وقوله سلامي اي سلامي
عليها اذ اقبلت عليها السلام اي الامان من نظري الى غيرها اذ لا غير
فانها

فانها عين كل حقيقة كونية ثم قال **والما حقيقته** اي حقيقة
السلام **مني** اي من حقيقتي **اليك** بتشديد الياء **التحية** اي الى
حقيقتي تحيتي اي سلامي فاذا سلمت عليها فانما سلمت حقيقتي
على نفسها لانها صورتي العرضية الباطنية والظاهرية في
على المادية النورية المحمدية فان من جمع من ابليكان كالحق تعالى
اذا توجهت ارادته على تقدير في علمه متعين فاشرق ذلك التقدير
المتعين في العلم الالهي الازلي وخرج من عدمه الاصلي الى ظهور
نور الوجود عليه من الوجه الالهي ثم انجبل ذلك التراب بالماء
لتوجه الامر الالهي على ذلك التقدير المتعين من ذلك التقدير
المتعين منه حتى صار الحقيقة المحمدية فالتقدير المتعين فيها
فاني مضمحل لانه عدم اصلي والامر الالهي هو الوجود الحق الصرف
فنور محمد صلى الله عليه وسلم اي امر الله الوجود الحق المتوجه
على ذلك التقدير المتعين فباعتبار التقدير المتعين نور محمد
صلى الله عليه وسلم وباعتبار فناء ذلك التقدير المتعين واضمحلاله
وزواله حتى رجع الى عدمه الاصلي نور الله فلا نور الا نور الله
فهو نور على نور فهما نوران بالاعتبارين المذكورين وهما نور
واحد وهي المعية الالهية اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
وهو معكم اينما كنتم ثم ان ذلك الطين جعل الصانع منه اواني
كثيرة مختلفة الصور والهيئات حتى لم يبق من ذلك الطين
شيء فاذا اسال سايل بعد ذلك فقال اين الطين وذلك الطين
يقال له عاين في هذه الاواني كلها وليس بغايب لان الاواني كلها انما
هي مجرد صور وهيئات فانية مضمحلة وكذلك ذلك التقدير
المتعين الذي هو نور محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكر ما خلق الله منه

Copyright © King Saud University